

لواعج الأشجان

[29] على ذلك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص ا [بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب ومروءتك ولا فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فإذا خير هذه الامة كلها نفسا واما واما اضيعها دما واذلها أهلا فقال له الحسين عليه السلام فأين اذهب يا اخي قال تخرج إلى مكة فان اطمأنت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت إلى بلاد اليمن فأنهم انصار جدك وابيك وهم اراف الناس وأرقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فأن اطمأنت بك الدار والا لحقت بالرمال وشعف (1) " وشعوب خ ل " الجبال وجزت من بلد إلى بلد حتى تنظر ما يؤول إليه أمر الناس ويحكم ا [بيننا وبين القوم الفاسقين فأئك اصوب ما تكون رأيا حين تستقبل الامر استقبالا فقال الحسين عليه السلام يا اخي وا [لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية فقطع محمد بن الحنفية عليه الكلام وبكى فبكى الحسين عليه السلام معه ساعة ثم قال اخي جزاك ا [خيرا فقد نصحت واشفقت وارجو ان يكون رأيك سديدا موفقا وانا عازم على الخروج إلى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي

(1) الشعف كغرف والشعاف جمع شعفه كغرفه رأس الجبل " منه "